

## د. غاري بيتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة 19 ميخا، المقدمة والبنية

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن الكتاب الثاني عشر. هذه هي المحاضرة 19، مقدمة  
وبنية ميخا.

لقد وصلنا إلى نقطة في دراستنا للأنبياء الصغار حيث سننظر إلى آخر الأنبياء الآشوريين

تذكر أنه في سفر الـ 12، تمتد فترة خدمتهم من ثلاث إلى 400 سنة. لدينا مجموعة من الأنبياء الذين خدموا  
شعب الله خلال الأزمة الآشورية. لقد نظرنا إلى الأنبياء في المملكة الشمالية، عاموس، وهوشع، ويونان

ولدينا أيضًا نبي يخدم يهوذا خلال وقت الأزمة هذا أيضًا، ويحذرهم من الدينونة التي ستأتي على المملكة  
الجنوبية على أيدي الآشوريين. ثم لدينا مجموعة من الأنبياء البابليين أثناء الأزمة البابلية، ثم مجموعة من  
الأنبياء يقيمهم الله حتى بعد عودة الشعب إلى الأرض. قبل أن نبدأ دراستنا عن ميخا، أود أن أبدأ ببعض  
التأملات الختامية حول سفر يونان وقضية لاهوتية مثيرة للاهتمام لم نتمكن من معالجتها بشكل كامل في  
جلستنا الأخيرة.

لكن في يونان، الفصل الرابع، تذكر أن لدينا بالفعل خلاصة السفر. فكيف كان رد فعل يونان على خلاص الله  
،للآشوريين؟ جزء كبير من السفر هو التناقض بين شكر يونان عندما خلصه الله، مع أنه غير مستحق للموت  
وبين رد فعل يونان عندما خلص الله مدينة بأكملها لا تستحق ذلك عندما يواجهون الموت والدمار. في كتابه  
الأخير عن لاهوت العهد القديم، يتناول الدكتور مويرلي مسألة سبب مشكلة يونان مع الرحمة الإلهية. تذكر  
في يونان الإصحاح الرابع، الآية الثانية، لماذا لم يرغب يونان في الذهاب إلى نينوى؟ لذلك بادرت إلى الهرب إلى  
ترشيش، لأنني علمت أنك إله رؤوف ورحيم، بطيء الغضب وكثير الرحمة ونادم على السوء

يعترض يونان على الله، ويظهر نفس الرحمة والرفقة لأهل نينوى التي أظهرها لشعب إسرائيل. يطرح الدكتور  
مويرلي السؤال، لماذا لدى يونان مشكلة مع رحمة الله لأهل نينوى؟ من المحتمل أن ما ننظر إليه هو فكرة  
،بسيطة مفادها أن يونان أناني ولا يهتم إلا باحتياجاته الخاصة. في هذا الإصحاح، نرى نبيًا أنانيًا، عابسًا، فظًا  
ولكن في الواقع، يبدو أن القضية أعمق من ذلك

لقد جادل بعض الناس، وجادل بعض اللاهوتيين الذين نظرنا إلى يونان، بأن يونان لديه مشكلة مع النبوات  
،غير المتحققة أو فكرة النبوة المشروطة. إذا ذهب يونان وتنبأ بأن نينوى سوف تُدمر، إذا لم يحدث ذلك  
فسوف يفسد معدل ضرباته. تذكر أنه كان من المفترض على نبي الله الحقيقي أن يكون دقيقًا دائمًا في الأمور  
التي تنبأ عنها.

ربما كان يونان يعاني من احتمالية النبوة. لكنني أعتقد أن هذا ليس تفسيرًا جيدًا حقًا لهذا لأنه يبدو أن هناك  
فهمًا في جميع أنحاء العهد القديم لهذه الفكرة القائلة بأن الأنبياء يعلنون فقط عن ظل الأشياء التي ستحدث  
ما لم يكن هناك نوع من الاستجابة لنبوة الله. يبحث. حتى عندما يكون هناك عبارة مطلقة وغير مشروطة إلى  
،حد ما، 40 يومًا سيتم تدمير نينوى، يبدو أن هناك فهمًا للنبوة عبر تاريخ إسرائيل أنه إذا كانت هناك توبة  
، فهناك دائمًا احتمال أن يتوب الله ولا يرسل الدينونة

لذا، لا أعتقد أن الأمر يتعلق ببساطة بكون يونان أنانيًا. قد يكون ذلك جزءًا منه. لا أعتقد حقًا أن الأمر يتعلق  
بصراع يونان مع فكرة النبوات المحتملة أو التي لم تتحقق أو وصف يونان بالنبي الكذاب

قال آخرون إن يونان لديه مشكلة مع حقيقة أن الرحمة وإظهار الله الرحمة والرأفة للناس يؤدي في النهاية إلى خلق حافز للناس للاعتقاد بنعمة الله وعدم عيش نوع الحياة الأخلاقية التي ينبغي عليهم القيام بها. إنها تقريبًا، مثل الفكرة الموجودة في رومية، هل يجب أن نستمر في الخطية حتى تكثر النعمة؟ إذا كان الله شديد الرحمة فما هو الدافع الذي يدفع الناس إلى أن يعيشوا حياة أخلاقية وكريمة وبارة؟ إذا دافعنا عن رحمة الله وعطفه ونعمته أكثر من اللازم، فسوف يصبح ذلك بمثابة تقويض للتأثير الأخلاقي. سيتعين على النبي ملاخي أن يتناول هذه المسألة في ملاخي الإصحاح 3، الآيات 14 إلى 18

الناس هناك، بينما يتفاعل ملاخي معهم، ما الفائدة من فعل ما هو صواب أو ما هو عادل؟ لا يكافئ الله الناس على أساس برهم أو إثمهم. فهل هذه هي القضية؟ أعتقد أنه عندما ننظر إلى يونان الإصحاح 4: 2، فإن القضية الرئيسية التي يبدو أنها تدفع هذه الأجندة في ذهن يونان هي أن هناك معضلة في هذا السفر، كما تحدثنا عنها بالفعل، بين رحمة الله وعدالة الله. إذا أظهر الله رحمة لأهل نينوى الذين كانوا مضطهدين لبني إسرائيل، فكيف يمكن لشعب إسرائيل، وكيف يمكن لشعب الله أن يعرفوا أنه يمكنهم الثقة في الله لتصحيح الأمور؟ بمعنى ما، يثير يونان قضية مهمة

يقول كوفمان إن يونان لم يغضب من الله لأنه متعصب ضيق الأفق، بل لأنه مناصر للعدالة الإلهية. الآن بعد أن أنقذ الله أهل نينوى، والآن بعد أن أظهر الله تعاطفًا معهم، كيف يمكن لشعب الله أن يعرف أنه يمكنهم الثقة في عدالة الله؟ ويعلم يونان أيضًا أنه عندما يذهب إلى نينوى وإذا أنقذ الله الآشوريين وأهل نينوى فسيكون لذلك تأثير كبير على مستقبل شعب إسرائيل. إذا كان سفر يونان قد تم تأليفه وجمعه بعد زمن السبي ووضعه في شكله النهائي بعد زمن السبي، فإن المحررين والمسؤولين عن تأليفه النهائي يعرفون بالفعل ما حدث بالفعل

لذلك، هناك قضية أخلاقية خطيرة تثار في نهاية سفر يونان. لم يكن يونان مجرد نبي فظ وعابس، بل إنه يثير بالفعل سؤالًا كبيرًا. إنه يثير سؤالًا سيكون جديًا ومهمًا بالنسبة لنا أن نتناوله في فصل الأخلاق أو فصل الفلسفة أو فصل اللاهوت

في ضوء ذلك، من المثير للسخرية أنه بينما يثير يونان هذا القلق، فإن الطريقة التي تم تصويره بها في الكتاب هي ببساطة أنه مهتم فقط باحتياجاته الخاصة. إنه عنيد. إنه عابس، وهو طفولي، وهو مهتم أكثر بحروق الشمس التي أصيب بها أكثر من اهتمامه برفاهية ورفاهية 120 ألف شخص. إذا كان يونان يثير هذا النوع من القضايا الخطيرة، فلماذا يتم تصويره بهذه الطريقة الساخرة؟ أعتقد أن جزءًا من الإجابة التي تنبثق من ذلك هو أن الله يريد أن يقول ليونان، وأعتقد في النهاية لقراء الكتاب، أنه على الرغم من أن يونان يثير قضية خطيرة، عندما يتعلق الأمر برحمة الله، فإن الله هو على استعداد لإظهار الرحمة حتى عندما يعني ذلك أنه يجب تنحية العدالة الإلهية جانبًا لبعض الوقت

ومع أن يونان يثير قضية مهمة وسؤالًا مهمًا، مقارنةً بمسألة رحمة الله واهتمامه ورعايته بأهل نينوى، إلا أن هذا الاهتمام لا بد أن يأتي في المرتبة الثانية. لذا، فإن التطبيق الأخير الذي أعتقد أننا يجب أن نستخلصه من سفر يونان هو أن يؤثر هذا السفر علينا بطريقة عميقة. أعتقد أنه شيء يجب أن نأخذ وقتًا للتأمل فيه عندما نقرأه، وهو عمق رحمة الله واتساعها

في ختام الجلسة الماضية، تحدثنا عن حقيقة أن سفر يونان يختتم بسؤال بلاغي. ألا يجب أن أقلق بشأن نينوى؟ ألا ينبغي لي أن أشفق على هذه المدينة العظيمة التي يزيد عدد سكانها عن 120 ألف نسمة؟ جونا إذا كنت لا تستطيع الاهتمام بذلك، فهل يمكنك على الأقل الاهتمام بالحيوانات؟ ويختتم بهذا السؤال البلاغي. لم نحصل على رد يونان

هل وصل يوماً إلى وجهة نظر الله؟ لكن الشيء المهم بالنسبة لهذا الكتاب كما هو في القانون هو: هل سنقترب من وجهة نظر الله أم أننا سنشارك وجهة نظر يونان؟ لذا، أريد فقط أن أذكرنا بطريقة أخيرة أن الكتاب يطبع فينا عمق واتساع رحمة الله. إنه يمنحنا شيئاً للتفكير فيه فيما يتعلق بإله العهد القديم والذي يختلف تمامًا عن الطريقة التي يُفكر بها غالبًا كما تم تصويره وانعكاسه في العهد القديم، وخاصة في الأنبياء. يقول هذا كاتب يُدعى فيرتشل، وهو يفكر في كيفية تأملنا فيما يعنيه الكتاب بالنسبة لنا

جلس يونان على كرسية المظلل وانتظر أن يأتي الله ليفكر في طريقة تفكيره. ولا يزال الله ينتظر مجموعة من يونان في منازلهم المريحة ليتعرفوا على طريقة تفكيره. لذا، قد ننظر إلى يونان ونضحك نوعًا ما عندما نرى الطريقة التي تمت بها المحاكاة الساخرة والطريقة الساخرة التي تم تقديمه بها

إنه ضد النبي. يبدو وكأنه يريد أن يموت لأن الله قد رحمة بشخص ما. ولكن بأي طريقة ربما تعكس قيمنا وأولوياتنا نفس النوع من الأناية؟ لقد نالنا رحمة الله

يجب أن نرغب في توسيع نطاق ذلك ليشمل الآخرين. عندما نختم يونان ونفكر في اتساع رحمة الله، أريد أن ندرك حقيقة أنني أعتقد أن الكثير منا لديه ميل إلى رسم دائرة حول أفراد معينين أو مجموعات من الناس نعتقد أن هناك أشخاصًا داخل الدائرة إما داخل نطاق رحمة الله أو رأفته أو أشخاص يعتبرون كائنات مشروعة لرحمة الله أو رأفته، لكننا نميل إلى وضع الناس خارج ذلك

إذا كان هناك أي شخص ينتمي إلى خارج الدائرة، فمن المحتمل أن يكون أهل نينوى، بعنفهم والأشياء التي فعلوها بشعب إسرائيل. ولكن ماذا عن شاوول الطرسوسي في العهد الجديد؟ لقد خلص الله الإرهابي الذي كان أسوأ عدو له. هل نضع خارج الدائرة الأشخاص المختلفين عنا والذين نعتقد أنهم لا يستحقون نعمة الله؟ يطلب منا يونان أن نفكر في تلك الأمور

هل يمكننا كمؤمنين أن نصلي لأعضاء القاعدة ونطلب من الله أن يغير قلوبهم؟ عندما كان أسامة بن لادن على قيد الحياة، هل صليت من أجله كمسيحي، وما الذي صليت من أجله؟ هل هناك أشخاص مثل المتحرشين بالأطفال أو المعتصبين أو الأشخاص الذين ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام، أو الأشخاص الذين يحملون أيديولوجيات سياسية مختلفة جذريًا ولا تتماشى مع المسيحية؟ فهل نعتقد أن هؤلاء الناس هم خارج نطاق رحمة الله؟ من المؤكد أن يونان كان يعتقد أن أهل نينوى كذلك، وأعتقد أننا نميل إلى فعل ذلك أيضًا. سأختم بهذا. كتب راسل مور مدونة منذ عامين وهو يذكرنا بقوة نعمة الله في تغيير الأشخاص الذين غالبًا ما نشعر أنهم غير قابلين للتغيير أو ربما لا يستحقون رحمة الله

وهو يقول هذا: كمسيحيين، علينا أن نفكر في حقيقة أن بيلى جراهام التالي قد يكون مخمورًا ومغمى عليه في دار للأخوة في هذه اللحظة. قد يكون جوناثان إدواردز التالي يقود سيارته أمامك ويحمل ملصقًا ممتصًا التالي يصنع ملصقات لمسيرة فخر Spurgeon للصدمات من نوع داروين فيش على سيارته. قد يكون LGBT للمثليين في الوقت الحالي أو يكون مدافعًا متحمسًا عن

ربما تدير الأم تيريزا القادمة عيادة إجهاض الآن. فالله قادر على التغيير والتحويل. لقد غيرتنا نعمته وعطفه ومحبتة، ويمكن لله أن يفعل ذلك حتى لأسوأ أعدائه أو للأشخاص الذين، في أذهاننا، هم خارج دائرة رافة الله

ولذلك، فأنا أحب سفر يونان لأنه يذكرنا باتساع وعمق ورحمة الله. لقد اخترت ذلك في حياتي الخاصة. أعلم أن الله هو إله الغفران عندما أنظر إلى خطيئتي وأنانيتي وفسادي

وكمسيحي، في ضوء حقيقة أنني تلقيت ذلك، أريد أن أرى مشاركة ذلك مع الآخرين. لذا أعتقد أن هذا تطبيق مهم في التأمل الختامي في سفر يونان. والآن أود أن أغير المسار وأود أن أبدأ في النظر إلى خاتم الأنبياء الآشوريين، النبي ميخا، الذي يخدم في المملكة الجنوبية.

في الآيات الافتتاحية لسفر ميخا، نرى الخلفية التاريخية وكتابة تخبرنا عن وقت وتاريخ خدمته. ويقول إن كلمة الرب التي جاءت إلى ميخا المورشي، يدعو الله من هذه القرية الصغيرة من موريشة جت خارج أورشليم. ويدعوه نبياً ومتحدثاً. نحن نرى الله يقيم هؤلاء الأفراد كأنبيا من جميع الخلفيات المختلفة.

هذه ملاحظة مثيرة للاهتمام. وكان نبيا في أيام يوثام وأحاز وحزقيا ملوك يهوذا الذين رأوا السامرة وأورشليم. فكان نبياً لمملكة يهوذا الجنوبية في عهد ثلاثة ملوك.

يوثام الذي ملك من 750 أو 740 إلى 732. أحاز الذي ملك من 735 إلى 715. سوف تتداخل فترات حكم هؤلاء الآباء والأبناء في بعض الأحيان هنا.

ثم كان هناك حكم حزقيا من 715 إلى 686. إذن، ما يعنيه ذلك هو أن ميخا يخدم يهوذا خلال هذه الأزمة الآشورية. ويعني أيضاً أن لديه الفرصة للخدمة في عهد أحد ملوك يهوذا الأشرار، الملك أحاز، وأيضاً في عهد أحد ملوك يهوذا الأكثر تقوى، ابنه حزقيا.

في بعض الأحيان، من المثير للاهتمام أن نرى التناقض بين الآباء والأبناء في كلا الاتجاهين في العهد القديم. ميخا هو معاصر للأنبياء الذين درسناهم في المملكة الشمالية. عاموس وهوشع يبشران سكان الشمال بالأزمة الآشورية.

وميخا يبشر الذين في الجنوب. ميخا معاصر في الجنوب للنبي إشعياء. ووزاراتهم تعمل في نواحٍ عديدة جنباً إلى جنب.

وسوف ننظر في بعض الطرق التي تتكامل بها خدماتهم ورسائلهم وتتوازي مع بعضها البعض. لذا، فقد نظرنا بالفعل إلى الخلفية التاريخية للأزمة الآشورية، ولن أخوض في كل ذلك. لكنني أريد أن أتطرق إلى بعض الطرق المحددة التي أثرت بها هذه الأزمة على مملكة يهوذا الجنوبية وفي النهاية كيف يؤثر ذلك على خدمة ورسالة النبي ميخا.

تذكر أن الأزمة الآشورية بدأت بشكل جدي في القرن الثامن في إسرائيل مع صعود تغلث فلاسر الثالث. وصل إلى العرش عام 745 قبل الميلاد. إنه يعيد تنشيط آشور كمملكة.

إنه يعيد تنشيط جيشهم ومخططاتهم ورغباتهم الإمبريالية. ولذا فإنه سيحول انتباهه إلى الغرب وإلى دول سوريا وفلسطين. وبشكل خاص فيما يتعلق بالكتاب المقدس، فإن الاهتمام ينصب على تأثير ذلك على إسرائيل ويهوذا.

تذكروا مقولة بول جيلكريست: لقد كان ارتداد إسرائيل هو العامل المحفز للإمبريالية الآشورية. وهكذا عندما يبدأ هذا في التأثير على المملكة الشمالية، سيكون له أيضاً تأثير على المملكة الجنوبية. أحد الأحداث المهمة التي وقعت في الأعوام 734-732 هو حدث يسمى الحرب السورية الأفرامية.

أريد أن أتحدث بإيجاز عن ذلك. إن ملوك إسرائيل وسوريا، الذين ظلوا أعداء لفترات طويلة خلال تاريخهم، ينظرون إلى الأزمة الآشورية، وينظرون إلى قوة وجبارة جيش تغلث فلاسر. واتخذوا قراراً، وهو قرار عسكري

،وسياسي مفهوم جدًا، أنه إذا كان ملوك سوريا وفلسطين، أو إذا كانوا سيتمكنون من النجاة من هذه الأزمة فسوف يحتاجون إلى التحالف معًا وتشكيل حكومة الائتلاف.

وهكذا فإن فقح، ملك إسرائيل، ورضين، ملك السوريين أو دمشق، سوف يشكلون تحالفًا. سيحاولون معًا جمع جيوشهم ومواردهم وجيشهم معًا والصمود في وجه الهجوم الآشوري. وبينما يفعلون ذلك، فإنهم يدركون أهمية محاولة ضم يهوذا، مملكة يهوذا الجنوبية، إلى هذا التحالف وملكهم وشعبهم ومواردهم وجيشهم.

،ومع ذلك، عندما اقتربوا منه وبدأوا في الضغط عليه للانضمام إلى هذا التحالف، كان آحاز ملكًا شريرًا وفاجرًا. لكنه كان أيضًا ذكيًا بدرجة كافية من الدهاء السياسي والعسكري بما يكفي ليعرف أن هذا التحالف لن ينجح. لقد كان الانضمام إلى هذا التحالف بمثابة انتحار، ولذلك رفض القيام بذلك. ونتيجة لذلك، فإن التحالف السرياني الإفرايمي، ملك إسرائيل وملك سوريا، ومواردهم، وجيوشهم، وأممهم أكبر بكثير في يهوذا.

سوف يقومون بغزو أرض يهوذا في محاولة لإقناع آحاز بالانضمام إلى تحالفهم. في هذا الوقت في مملكة آحاز وفي حكمه يلعب النبي إشعياء دورًا مهمًا. مع استمرار هذه الأزمة وبينما يفكر آحاز في كيفية الصمود في وجه هذا وكيف يمكنني التعامل مع هجوم هذين الجيشين والأمميتين اللتين هما أكبر من جيوشي ومواردي، فإنه سيخرج ذات يوم للتحقق إمدادات المياه في القدس.

إنه يحاول فرز جميع الخيارات السياسية. يأتي إشعياء إليه ويعطيه رسالة مشجعة على الرغم من أن آحاز كان هذا الملك الشرير. يقول يا آحاز لا تقلق بشأن التحالف.

إنهما ليسا أكثر من عودين مشتعلين من الحطب. الله على وشك أن ينتقم. Pekah وRezin لا تقلق بشأن منهم.

إذا توكلت عليه الله يحفظك. مدينة القدس ليست ملكًا لملك إسرائيل. إنها ليست ملكًا لملك سوريا.

ولن ينجحوا في هذا الغزو. ومع ذلك، ليس لآحاز علاقة مع الله. ليس لديه تاريخ من الثقة بالله أو السير معه، ويجد أنه من المستحيل تصديق هذه الرسالة.

كيف يمكنني ببساطة أن أثق في الله عندما يكون لدي هذين الجيشين القويين اللذين يهاجماني؟ لذلك، سوف يأخذ إشعياء هذه الخطوة إلى الأمام ويفعل شيئًا لا يفعله الله غالبًا للأفراد. يقول لآحاز، آحاز سأخبرك بماذا، إذا كنت لا تصدق هذه الرسالة، فاسأل الله، وسيعطيك الله علامة. يمكنك أن تجعلها عالية مثل السماء.

يمكنك جعلها كبيرة كما تريد. يمكنك أن تطلب من الله أن يثلج في شهر يوليو. وسيعطيك الله آية تأكيد. ويصدق لك هذه الرسالة.

هذا عرض لا يصدق. لكن آحاز يقول لن أطلب من الله. لن أخضعه للاختبار.

يبدو متدينًا جدًا، لكن الحقيقة هي أنه ببساطة لا يثق في الله. ونتيجة لذلك، التفت إشعياء وأعطاه علامة هي هذه الرسالة المختلطة بين الدينونة والخلص. فبدلاً من أن يتكل آحاز على الله، يفعل ما يغضب الرب.

وبدلاً من ذلك يناشد ملك آشور، تغلث فلاسر، أن يأتي ويساعده. لذا فبدلاً من الانضمام إلى التحالف ضد آشور الذي بادرت إليه إسرائيل وملك دمشق وحرص عليه، ناشد آحاز الآشوريين أن يأتوا ويساعدوه. والملك الآشوري سعيد للغاية بفعل ذلك.

وعندما يأتي للتعامل مع التحالف الذي شكلته سوريا وإسرائيل، فإنه يهزمهما بقوة. دمشق مدمرة بشكل أساسي. في الواقع، خلال السنوات العشر الأخيرة من وجودها، لم تصبح إسرائيل أكثر من مجرد دولة متجمعة حول مدينة السامرة.

كانت هناك خسائر فادحة خلال هذه المعركة السورية الإفرامية التي استمرت بين عامي 734 و732 عندما غزت سوريا وإسرائيل يهوذا. وكانت هناك خسائر فادحة من كلا الجانبين. آحاز فشل في الثقة بالله.

لقد كان أحد أكثر ملوك يهوذا شراً، ولكن نتيجة لحقيقة أنه لم يصمد أمام الآشوريين، في هذه المرحلة، سوف ينجو يهوذا. ومع ذلك، بسبب افتقاره إلى الإيمان بالله، أصبح يهوذا الآن تابعاً للآشوريين. إنهم تحت سيطرة الملك الآشوري وسيتم السيطرة عليهم والسيطرة عليهم وإجبارهم على دفع الجزية.

استسلم آحاز تماماً للآشوريين. لقد أدخل أشكال العبادة الآشورية إلى هيكل أورشليم وفعل كل شيء ليُظهر للآشوريين أنه سيكون معاهدة جديرة بالاهتمام أو تابعاً جديراً بالاهتمام. ولم يكن ينوي التمرد عليهم.

لذلك، يبدأ ميخا خدمته وينفذها في عهد يوثام وآحاز ويكرز بدينونة الله التي سيجلبها الله على يهوذا خلال هذا الوقت. آحاز نفسه، من نواح عديدة، كان جزءاً من المشكلة وجزءاً من الأسباب التي أدت إلى سقوط دينونة الله. خلال هذا الوقت، بعد بضع سنوات، بعد التحالف السوري الإفرامي وبعد وقوع الحرب في غضون عشر سنوات، ستسقط مملكة إسرائيل الشمالية.

سقطت السامرة بعد حصار دام ثلاث سنوات في 725 إلى 722. بصفته نبياً في الجنوب، تنبأ ميخا بسقوط السامرة والمملكة الشمالية. عندما نتحدث عن نزول الله كمحارب، فإن الأرض تذوب، وسوف يسكب غضبه وسخطه.

يتحدث ميخا 1 عن ذلك ويقول في الإصحاح 1، الآية 5 أن كل هذا من أجل تعدي يعقوب ولخطايا بيت إسرائيل. ما هو ذنب يعقوب؟ أليست هي السامرة؟ لذلك، يرى ميخا، من خلال البصيرة النبوية التي أعطاها إياها الله، سقوط المملكة الشمالية، لكن ميخا يحذر أيضاً من حقيقة أنه سيكون هناك دينونة ستقع على يهوذا أيضاً. في ميخا الإصحاح 1، الآيات 10 إلى 16، يصور ميخا الجيش الآشوري وهو يسير عبر أمة يهوذا. ويأسر ويسبى شعب يهوذا ومدن وبلدات يهوذا.

وسيكون هناك عنف وحروب وغزو وسفك دماء في تلك المدن، تماماً كما حدث في الشمال. ومن المحتمل أن أشهر رسائله في الدينونة من حيث شدة الدينونة التي كان الله سيأتي بها هي أن ميخا يعلن أن هذه الدينونة ستأتي على مدينة أورشليم وأن مدينة أورشليم سوف تُدمر و جبل المعبد سوف يتحول إلى كومة من الأنقاض يقول هذا في الإصحاح 3، الآية 12، متحدثاً عن القادة الفاسدين.

لذلك بسببك تفلح صهيون كحقل، وتصير أورشليم كومة خراب، وجبل البيت شوامخاً وحرماً. بعد سقوط المملكة الشمالية عام 722، حذر ميخا شعب الجنوب، انظروا، لقد تهربت وتجنبت هذا الدينونة الذي وقع على بيت إسرائيل، لكن لا تظن أنك خرجت من الغابة. نفس الدينونة التي جاءت في الشمال تأتي أيضاً في الجنوب.

تذكر أن آحاز، أحد ملوك يهوذا الأشرار، عندما يموت يخلفه ابنه حزقيا. وعلى النقيض من شخصية آحاز الشريرة، فإن حزقيا سيذكر كواحد من أكثر ملوك يهوذا تقوى. في الواقع، في سفر الملوك، سيتحدث سفر الملوك عن ثلاثة ملوك من بيت داود لم يكن لهم مثل في بعض الصفات والصفات الجيدة.

سليمان، لم يكن هناك أحد مثله في حكمته. ومع حزقيا لم يكن مثله في الإيمان. في ضوء ما نرى حزقيا يمر هنا في بضع دقائق فقط، سوف نفهم لماذا هذا صحيح.

الملك الآخر الذي لا مثيل له هو الملك يوشيا. ولم يكن مثله أحد من حيث الإخلاص والطاعة لأوامر الله. لكن هذه الأزمة وصلت إلى الجنوب.

تذكر أنه في عهد آحاز كانت يهوذا تابعة لآشور. ولكن عندما يأتي حزقيا إلى العرش يقرر ويتخذ قرارًا، وسيكون له تأثير كبير على حكمه لأنه لن يستسلم للآشوريين بنفس الطريقة التي استسلم بها والده. الآن جزء من هذا هو ببساطة سياسي.

فهو لا يريد أن يعيش تحت سيطرة الآشوريين. ولكن هناك أيضًا قناعة دينية كامنة وإخلاص للرب يؤدي إلى فكرة أنه يريد أن يكون شعب الله مستقلاً وليس تحت تأثير الآشوريين الوثنيين. عند وفاة سرجون، الملك الآشوري، عام 705، رأى حزقيا فرصته.

يرى الفرصة. لقد بحث عن فرصة للإطاحة بالسيطرة الآشورية على يهوذا. وكما حدث غالبًا مع التابعين عندما يموت السيد الأعلى والملك، استغل حزقيا ذلك كفرصة للتمرد على الآشوريين والتوقف عن دفع الجزية مرة أخرى، الجانب الإيجابي من هذا هو أنه يريد إعادة الناس إلى الله.

في بعض الأحيان، الجانب السلبي الذي سيخرج من هذا هو أن حزقيا سوف يميل إلى الاعتماد على الموارد العسكرية، وجيشه، ومبادراته السياسية، وهذا النوع من الأشياء. سيستمر هذا الصراع في حياة حزقيا على الرغم من أنه كان رجلاً يثق في الله في النهاية. لم يكن هذا قرارًا سهلاً لاتخاذ.

والآن، ونتيجة لرفضه دفع الجزية نتيجة تمرد على الآشوريين، فإن الملك الآشوري الذي يخلف سرجون الثاني، سنحاريب، سوف يرد على ذلك التمرد. في نهاية المطاف، سوف يغزو أرض يهوذا لمحاولة وضع حزقيا تحت سيطرته. وتخبنا السجلات الآشورية أن سنحاريب استولى في هذا الغزو على 46 مدينة داخل بلاد يهوذا، ويقول: حبست حزقيا مثل الطير في القفص.

هذا هو بالضبط ما يتحدث عنه النبي إشعيا في إشعيا الإصحاح 1. هذا هو الإعداد والسياق للبداية والأجزاء الرئيسية من خدمة إشعيا أيضًا لأنه سيقول أنه في إشعيا 1: 8، تُركت ابنة صهيون مثل المظلة. في كرم كخيمة في مقثأة كمدينة محاصرة. وهكذا تم الاستيلاء على 46 مدينة في يهوذا. تُركت أورشليم واقفة لكن مملكة يهوذا تواجه بعض المشاكل الكبيرة في هذه المرحلة بسبب القوة الساحقة للجيش الآشوري.

إحدى المدن الـ 46 التي احتلها سنحاريب وقواته في نهاية المطاف بعد حصار كبير كانت مدينة لخيش، وهي مدينة تقع على بعد حوالي 25 أو 30 ميلاً إلى الجنوب الغربي من القدس. لقد كانت حامية أو حصنًا عسكريًا مهمًا تم تصميمه لحماية القدس من جيوش العدو التي كانت تسير على طول الساحل ثم تغزو الداخل. عندما سقطت لخيش، كان ذلك إنجازًا عسكريًا كبيرًا لسنحاريب والجيش الآشوري.

وبعد انتهاء هذا الغزو، عاد سنحاريب إلى قصره وقام بتزيين جدران ذلك القصر بنقوش تعكس الأشياء المختلفة عندما استولى على مدينة لخيش. وكانت هذه الصفة الكبيرة. ولكنه كان أيضًا أمرًا مهمًا بالنسبة لأمن القدس لأن هذا يعني أن القدس نفسها أصبحت الآن مفتوحة وعرضة لهجمات الآشوريين.

في البداية، طلب سنحاريب من حزقيا أن يدفع له الجزية كوسيلة لتخفيف الضغط وإنهاء هذا الغزو. ومع ذلك، عندما يدفع حزقيا الجزية، ويكون من الصعب بعض الشيء معرفة بعض تطور الأحداث التاريخية هنا ولماذا يحدث كل هذا بالضبط، يبدو أن سنحاريب غير رأيه. لقد رأى بعض الناس غزوتين مختلفتين لسنحاريب.

وجادل آخرون بأن حزقيا يدفع الجزية ليدفع له المال، ثم قرر سنحاريب الغزو على أية حال. نحن لا نعرف بالضبط تطور التسلسل الزمني، ولكن لسبب ما، غير سنحاريب رأيه وقرر احتلال مدينة القدس أيضًا. الجيش الآشوري ينزل.

يحيطون بمدينة القدس. ويوجد هناك أكثر من 180 ألف جندي. سوف يحاصرون أورشليم بنفس الطريقة التي حاصروا بها لخيش.

وهذا أمر خطير لأنهم سيحيطون بالمدينة. سوف يقومون بتجويعها. سيحرمون الناس من الطعام والماء.

ثم، في نهاية المطاف، عندما يتم قول وفعل كل شيء ويستولون على المدينة، سيقتلون الأشخاص الذين قادوا المقاومة أو يقودون الناس بعيدًا كسجناء. وكانت القدس في ورطة كبيرة. يرسل سنحاريب قائده العسكري ريشاقي ويطلب بالاستسلام المطلق وغير المشروط لمدينة القدس.

يسخر القائد الآشوري من الجنود المسؤولين عن الدفاع عن القدس ويقول انظروا لا تسمعوا لحزقيا. لا تستمروا في هذه المقاومة ضدنا. لن تنجح.

في النهاية، سوف تتضور جوعا حتى الموت. سوف تتحول إلى أكل لحوم البشر. أنتم الأشخاص الذين سيتعين عليهم تجربة أهوال هذا الحصار.

لا تدع حزقيا يخدعك. من الناحية اللاهوتية، يتفاخرون بغطرسة، ويقولون، لا تعتقد أن إله إسرائيل أو إله أورشليم سيحميك. كل أصنام وصور وآلهة هؤلاء الأشخاص الآخرين الذين هزمناهم لم تكن قادرة على الصمود أمامنا.

ولم يقفوا ضد قوة الآلهة الآشورية. صورة السامرة لم تحميهم. ولا تظن أن إلهك أو صورتك أو أصنامك سوف يحميك أيضًا.

لذا، في هذه المرحلة من هذه المعضلة، في هذه الأزمة، حزقيا موجود في مكان حيث لا يوجد لديه الكثير من الخيارات الأخرى. اختار حزقيا أن يلقي بنفسه على الله ورحمة الله وعون الله. هذا الفرد الذي ناضل بين اتباع نصيحة مستشاريه العسكريين واتباع ميول خططه العسكرية الخاصة هو من يقرر، ويتخذ قرارًا عظيمًا هنا. القرار الصحيح الذي يمكننا دائمًا اتخاذه، لنثق به بشكل كامل وكلي وحصري. في الرب.

حزقيا يفعل شيئًا مهمًا جدًا هنا. يأخذ الرسالة، الرسالة الدبلوماسية التي جاءت من الآشوريين يطالبون فيها باستسلامه، ويهينون الله، ويجدفون عليه، ويأخذ تلك الرسالة إلى هيكل أورشليم، ويسكب قلبه في الصلاة إلى الله، ويضع الرسالة أمام الله ويقول يا رب، أريدك أن تقرأ هذا. أريدكم أن تنتبهوا وتأخذوا علمًا بما قاله الملك الآشوري.

لقد جدف عليك. لقد قال أن آلهته أعظم منك. لقد قال أنك غير قادر على حماية شعبك.



يا رب، نحن محاصرون بهذا العدو، ونحن بحاجة لمساعدتكم. واستجابة لتلك الصلاة واستجابة لعمل الإيمان هذا، الذي يتناقض بشكل كبير مع الطريقة التي استسلم بها والده ورفض الثقة في الرب، وعد الله بخلاص الشعب. وهذا التناقض بين عدم إيمان آحاز وثقة حزقيا واعتقاده بأن الله سيخلصه وينقذه في وسط الأزمة هو جزء رئيسي من سفر إشعيا.

المقطعان السرديان الموجودان في سفر إشعيا، في إشعيا 7 و 8، قصة عدم إيمان آحاز، إشعيا 36 إلى 39، وثقة حزقيا المطلقة في الله على الرغم من أنه ارتكب أخطاء كما حسناً وغالبًا ما حاول إدخال نفسه في التحالفات العسكرية. حزقيا، على النقيض من والده، يثق في الله في نهاية المطاف. كان إشعيا هو النبي الذي نصحه والذي نصحه في النهاية خلال وقت الأزمة هذا.

وبسبب إيمان حزقيا قال له الرب على لسان إشعيا لن يأخذ الآشوريون هذه المدينة. لن يحتلوا القدس. لن. أسمح لهذا أن يحدث.

ولن يطلقوا سهمًا واحدًا على المدينة. تقول القصة أنه في منتصف الليل يخرج ملاك الجيش ويدمر ويذبح الجيش الآشوري. مرة أخرى، دون أن يضطر شعب إسرائيل إلى الدفاع عن نفسه أو حماية المدينة.

يعود سنحاريب إلى حصانه، ويعود إلى وطنه، وفي النهاية، بعد عدة سنوات، يُغتال على يد أبنائه في معبد إلهه. لذلك كان الله قادرًا على حماية شعبه وإنقاذهم. لقد فعل ذلك بسبب إيمان حزقيا.

غالبًا ما ينظر الباحثون النقيديون إلى قصة ملاك الرب الذي دمر الجيش الآشوري، وسينظرون إلى هذا على أنه مجرد شيء أسطوري. لكن مهما حدث هنا، فنحن نعرف هذه الحقيقة. لم يستولي سنحاريب على مدينة أورشليم، وبسبب إيمان حزقيا تم إنقاذ مدينة أورشليم.

لذلك، ننظر إلى ذلك ونقول، واو، كان لإشعيا دور مهم في حماية ومساعدة أمة يهوذا لتنجو من الدمار والدينونة التي حلت بالمملكة الشمالية. لقد لعب إشعيا دوراً هاماً. كان إشعيا، كني، من داخل العائلة المالكة.

، يخبرنا التقليد أنه كان على صلة ببيت داود. لذلك، فهو من الداخل. عندما يحتاج حزقيا إلى نصيحة روحية، فإن إشعيا هو الرجل الذي سيتصل به.

ومن ناحية أخرى، فإن النبي ميخا، الذي يخدم خلال هذا الوقت، هو نوع من مثال الدخيل. وبدلاً من دعوته لتقديم المشورة للملك في القصر، أتخيل أن ميخا يبشر بمعظم رسائله في شوارع القدس. إنه واعظ ريفي من موريشث جات.

ليس لديه الصلات مع العائلة المالكة التي كان لدى إشعيا. ومع ذلك، هذا هو الشيء المثير للاهتمام. في القرن التالي، بينما ينظر شعب يهوذا وإرميا نفسه إلى الوراء في تاريخ ما حدث والأسباب التي أدت إلى إعفاء أورشليم ويهوذا في النهاية من دينونة الله على عكس المملكة الشمالية، فإنهم لن يركزوا بشكل أساسي على خدمة إشعيا والمشورة التي قدمها لحزقيا.

سوف يتحدثون عن الكرازة بميخا والأثر الروحي الذي أحدثته الكرازة بميخا على الملك حزقيا. أود أن ننظر إلى ذلك في إرميا الإصحاح 26. تذكر أن ميخا كان يبشر بهذه الرسالة القاسية التي تقول إن أورشليم سيتم غزوها؛ سوف تتحول إلى أنقاض.

حتى جبل الهيكل لن يكون أكثر من كومة من الأنقاض بعد انتهاء دينونة الله. وبما أن الجيش الآشوري كان يحاصر المدينة، لم يكن من الصعب معرفة ما كان ميخا يعظ عنه وما كان يتحدث عنه. على الرغم من حقيقة أن ميخا كان غريبًا، وعلى الرغم من أنه ليس لدينا أي سجلات تاريخية تشير إلى أنه تمت دعوته إلى القصر أو أنه كان له أي اتصال مباشر مع حزقيا، عندما كان النبي إرميا وشعب يهوذا وفي القرن التالي عندما ينظرون إلى الوراثة لماذا أنقذ الله يهوذا من الدمار والسي في هذا الوقت، سوف يتذكرون كرازة حزقيا

في الإصحاح 26، يذهب إرميا إلى الهيكل، ويكرز بموعظة الهيكل، ويحذر الشعب، ويقول: هوذا الله على وشك أن يخرب أورشليم. لا تعتقد أن المعبد سوف يحميك. اذكر ما فعل في شيلوه وكيف هدم المدينة التي كانت هناك مقدسه.

وسيفعل الله بك نفس الشيء إذا لم تغير طرقك. ونتيجة لذلك، سيطلب الشعب الكهنة والقادة والأنبياء الذين يسمعون هذه الرسالة، وسيطالبون بقتل إرميا. ولا يتعلق الأمر ببساطة بفكرة أن رسالة إرميا لا تحظى بشعبية بالنسبة لهم.

جزء من المشكلة هو أنهم ينظرون إلى إرميا ككبي كاذب، لأنه كيف يمكن لأي نبي حقيقي لله ألا يؤكد أن الرب يسكن في أورشليم وأنه سيحمي مدينته؟ وربما نظروا إلى الوراثة إلى ما حدث عام 701 عندما حرر الله أورشليم من الآشوريين وقال: هوذا الله ينقذ مدينته ويحميها. إذا كنت تتحدث إلينا عن احتمال تدمير الهيكل، فلا بد أنك نبي كاذب، وتستحق الموت. يقول إرميا، انظر، يمكنك أن تفعل بي ما تريد، ولكن تذكر فقط أنك إذا قتلتني، فقد أخبرتك ببساطة بما قال لي الله أن أقوله لك، وإذا قتلتني، فسوف تجلب الأبرياء. الدم على نفسك.

في مرحلة ما من النقاش والمناقشة والإجراءات التي تجري، هناك بعض الناس الذين هم قادة في الأرض، كما جاء في الإصحاح 26: 16، حينئذ قال الرؤساء وكل الشعب للكهنة والأنبياء، هذا الرجل لا يستحق حكم الموت، لأنه تكلم معنا باسم الرب إلهنا. مهلا، لقد أكدوا أننا لا نستطيع قتل هذا الرجل. لقد أخبرنا بكلمة الله

إنه المتحدث الحقيقي عن الله. ولإثبات حججهم وإثبات حججهم فإن النبي الذي يذكرونه هو النبي ميخا. فقام بعض شيوخ الأرض وكلموا كل المجتمع قائلين: إن ميخا المورشي تنبأ في أيام حزقيا ملك يهوذا، وقال لكل شعب يهوذا، هكذا قال رب الجنود. تفلح صهيون كالحقل، وتصير أورشليم كومة خراب، وجبل البيت شوامخاً مشجرة.

الآن، إذا أعطيتك اختبارًا الآن وسألتك من أين جاء هذا المرجع، أمل أن تتذكره. إنها ميخا، الإصحاح 3، الآية هذه هي الرسالة 12.

وكما هو الحال مع يونان، فهي رسالة نوع من الدينونة المطلقة غير المشروطة. ويقول يونان لأهل نينوى: أربعون يومًا وتنقلب نينوى. ولكن تذكر أن الشعب تاب، وتاب الله

لذلك، هناك هذا النوع من رسالة الحكم المطلقة غير المشروطة. لم يقل ميخا، انظر، صهيون سوف تحترق، مثل الحقل ويتحول جبل الهيكل إلى كومة من الأنقاض، ما لم تتوب وتصلح الأمور مع الله. ولكن مرة أخرى كان جزء من النبوة في إسرائيل ويهوذا هو الإدراك أنه حتى عندما يصدر النبي هذه التصريحات المطلقة بالدينونة، فهناك دائمًا احتمال أن يندم الله ويغير رأيه

وهذا ما يحدث مع خدمة ميخا. لذلك، يستمر هؤلاء الشيوخ، ويستمرون، ويقولون، حسًا، الآن كانت هذه رسالة ميخا. الآن دعونا نفكر في رد حزقيا

فهل قتله حزقيا ملك يهوذا وكل يهوذا؟ ألم يتقي الرب ويتضرع إلى وجه الله، ولم يندم الرب على الشر الذي تكلم به عليهم؟ ولكننا على وشك جلب كارثة كبيرة على أنفسنا. لذلك، يقولون، مهلا، دعونا نعود. ولنتذكر أن ميخا بشر بهذه الرسالة، واستمع حزقيا إلى كلام النبي فتاب؛ لقد حصل على حق مع الله

وهكذا، بالمعنى الحقيقي جدًا، كانت كرازه ميخا، وكذلك الوعظ بإشعيا، هي التي لعبت دورًا رئيسيًا في إنقاذ يهوذا من الدمار والسبي الذي حل بالمملكة الشمالية في القرن الثامن قبل الميلاد. . لذا، علينا أن نكون حذرين من استخدامنا لمصطلح النبي الأصغر. إذا استخدمنا هذا المصطلح لنعتمد، في بعض النواحي، أن هؤلاء الأنبياء أقل من الأنبياء الكبار مثل إشعيا وحزقيا وإرميا

إليكم مثال واضح حيث في نظر الله، كانت خدمة أحدهما بنفس القدر من الأهمية والأهمية مثل خدمة الآخر. وأعتقد أن هذا تشجيع كبير. إنه مثال رائع لحقيقة أن الله يقيم هؤلاء الأنبياء من جميع أنواع المواقف والظروف والخلفيات والبيئات المختلفة

ويمكن لله أن يستخدمهم بطرق عظيمة أينما أتوا. إشعيا هو من الداخل وله حق الوصول إلى الملك والقصر. ونراه يتفاعل هناك. لا نرى ذلك بالضرورة مع ميخا، لكن كلاهما يستخدمهما الله

وأعتقد أنه في بعض الأحيان عندما ننظر إلى الخدمة، نرى أشخاصًا في ثقافتنا، في العالم الإنجيلي، هم قساوسة مهمون، يراعون كنائس ضخمة، يكتبون كتبًا، إنهم أشخاص تستشيرهم وسائل الإعلام، وقد فعلوا ذلك أعمال عظيمة من أجل الله، وقد بارك الله خدماتهم في كثير من الأحيان بطرق مهمة جدًا. لكن أحد الأشياء التي يجب أن نأخذها في الاعتبار هو أنه فيما يتعلق بسجل الأداء الإلهي، في بعض الأحيان قد لا يكون الأشخاص الذين أحدثوا تأثيرًا حقيقيًا على الثقافة أو العالم هم الأشخاص الذين نعترف بهم أو نراهم في المقدمة. قد يكون هناك قساوسة ومبشرون وتلاميذ مخلصون وأشخاص يخدمون في الحرم الجامعي ويتواصلون مع الطلاب أو الأشخاص الذين يزرعون كنائس في أجزاء من العالم لم نسمع عنها من قبل

قد يلعب هؤلاء الأشخاص دورًا مهمًا في الملكوت مثل الأشخاص الذين هم في المقدمة، والذين نعرفهم من خلال وسائل الإعلام أو من خلال كنائسهم الكبيرة أن سجل أداء الله ليس مثل سجلنا. لذلك، لدينا خدمة النبي ميخا وميخا لتحذير الشعب من الدينونة القادمة كان عاملاً مهمًا في نجاة أمة يهوذا. الآن، بينما نستعد لإلقاء نظرة على الكتاب والتجول فيه مرة أخرى، محاولين فهم بنية هذا الكتاب وكيفية تجميعه، ليس من السهل دائمًا بالنسبة لنا القيام بذلك كقراء معاصرين

لذا، أود أن أتحدث عن هيكل ميخا والطريقة التي تم بها وضع هذا الكتاب. وكما رأينا في سفر هوشع، وكما نرى في العديد من الأسفار النبوية، فإن التناوب بين رسائل الدينونة والخلاص النبوية هو أمر مهم يساعدنا على فهم الطريقة التي تم بها وضع السفر. الآن، هناك الكثير من النقاش

هناك الكثير من الآراء البديلة حول سفر ميخا. سأحاول أن أقدم لنا فكرة بسيطة جدًا أعتقد أنها ساعدتني في فهم الكتاب. لدينا ثلاثة أقسام رئيسية من الكتاب تم تحديدها جميعًا من خلال الأمر الوارد في بداية هذه الأقسام لسماع كلمة الرب

على سبيل المثال، في الإصحاح 1، الآية 2، اسمعوا أيها الشعوب، انتبهوا جميعًا إلى الأرض وكل ما فيها. لذلك دعا ميخا العالم أجمع لسمع الرسالة. الإصحاح 3 الآية 1 قلت اسمعوا يا رؤساء يعقوب وقضاة بيت إسرائيل

ثم في الإصحاح السادس، اسمع ما يقوله الرب، قم ورافع عن قضيتك أمام الجبال. لذا فإن هذه الدعوة لسماع الكلمة النبوية، مع التأكيد على أهمية الرسالة، هي أداة بنوية أعتقد أنها تساعدنا على رؤية هذه

الأقسام الثلاثة الرئيسية. البنية التي أكشف عنها وأطورها هنا هي تلك التي يقدمها ليزلي ألين في كتابه في التعليق الدولي الجديد على ميخا

يمكنك إلقاء نظرة على هذا بمزيد من التفصيل إذا كنت تريد رؤية ذلك. وما يحدث عندما نقارن هذه الأقسام الثلاثة هو أن كل قسم يحتوي على رسالة دينونة تتبعها كلمة خلاص. وهكذا، لدينا ذلك في الإصحاحات 1 و2، و3 إلى 5، و6 إلى 7. والآن، في القسم الأول، لدينا رسالة دينونة موسعة إلى حد ما

وبعد ذلك لدينا هذه الرسالة المختصرة بأن الله سوف يعكس ذلك، الإصحاح الثاني، الآيات 12 إلى 13. وإليكم ما سيحدث بعد انتهاء الدينونة. إني أجمعك يا يعقوب وأجمع بقية إسرائيل

أجمعهم كغنم في الحظيرة، كقطيع في مرعى، جمهور ضار من الناس. ومن يفتح الثغرة يصعد أمامهم. يقتحمون ويمررون البوابة ويخرجون منها

ملكهم يمر أمامهم والرب على رأسهم. ولذا فهو سيعيد تجميع الناس. سيعيدهم بعد المنفى مثل قطع من الغنم

سيكون عددهم كبيرًا، وسيكون لديهم ملك. سوف يأتي الله بالدينونة، ولكن الله سوف يعكس تلك الدينونة. وفي القسم الثالث من الكتاب، لدينا نفس الشيء بشكل أساسي

لدينا رسالة دينونة طويلة وواسعة إلى حد ما تبدأ من الإصحاح 6، الآية 1 حتى الإصحاح 7، الآية 7. ومع ذلك، في نهاية هذا القسم، لدينا وعد ختامي بالخلاص. يقول ميخا في الإصحاح 7 الآية 7: "وأما أنا فأنتظر إلى الرب." أنتظر إله خلاصي فيسمعي إلهي

لا تفرح بي يا عدوي. عندما أسقط، سأقوم. عندما أجلس في الظلمة، يكون الرب نورًا لي

وهكذا، فإن الرب في النهاية سوف يُبرّر شعبه ويُخلصهم. سوف يُحدث الرب تغييرًا في حالة يهوذا الحالية فبدلاً من أن تكون يهوذا وإسرائيل هم الذين يتعرضون للإذلال، فإن الأعداء الذين هزموا إسرائيل وأخضعوها هم الذين سيتعرضون للإذلال

لذلك، في القسم الأول من السفر، الإصحاحين الأول والثاني، هناك رسالة دينونة طويلة ورسالة قصيرة للخلاص. ونفس الأمر في القسم الثالث من السفر: رسالة الدينونة الطويلة ورسالة الخلاص القصيرة. ثم في منتصف السفر، مرة أخرى، لدينا هذا التناوب بين الدينونة والخلاص

ومع ذلك، في منتصف الكتاب، والذي أعتقد أنه المكان الذي يجب علينا فيه، من حيث الهيكل، أن نركز اهتمامنا على ما لدينا، هناك لدينا رسالة قصيرة للحكم. وبعد ذلك لدينا وعد طويل وممتد بالخلاص. اثنان من أهم المواعيد وأكثرها أهمية، ليس فقط في سفر ميخا، بل في كل الأدب النبوي للعهد القديم، موجودان هنا لأن لدينا صورة قوية وجميلة، وصورة خلاصية للأمجاد المستقبلية، والسلام، والعدالة التي ستسود في صهيون، الإصحاح 4: 1 إلى 6. ولدينا أيضًا نبوة مسيانية مهمة وهامة في ميخا الإصحاح 5، الآية 2. وهكذا في هذا المقطع من ميخا الإصحاح 4، سيحدث في الأخير. الأيام التي يكون فيها جبل بيت الرب ثابتاً في أعلى الجبال، ويرتفع فوق التلال، ويجري إليه الشعب

وستأتي أمم كثيرة ويقولون هلم نذهب إلى جبل الرب وإلى بيت إله يعقوب. وهكذا، في المستقبل، بدلاً من أن تأتي الأمم إلى صهيون لمهاجمتها والاعتداء عليها وتدمير المدينة، سوف يأتون، وسوف يأتون ليتعلموا طرق الرب، عبادته وإكرامه. وسوف يحكم الله على الأمم

سوف يطبعون سيوفهم سكا. وستكون هذه مملكة ينعم فيها السلام المذهل. إنه عكس ما يحدث في الوقت الحاضر.

وسيكون هناك أيضًا ملك سيملك على إسرائيل وكل إسرائيل، والممالك الشمالية والجنوبية التي تم توحيدها وفي الإصحاح 5 الآية 2 أنت يا بيت لحم أفراتة وأنت صغيرة أن تكوني بين عشائر يهوذا، منك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على إسرائيل، ومخارجه منذ القديم. ، منذ قديم الزمان. وسيكون هو الذي يقود الناس

سيكون هو الذي سيحقق مملكة السلام هذه. لذا، في القسم الأوسط من السفر، بدلاً من أن تكون هناك رسالة طويلة عن الوضع الحالي والسبي والدينونة التي سيجلبها الله عليهم، يوجد وعد ممتد بالخلاص. وفي القسم الأوسط من هذا الكتاب، وفي المنتصف هنا، هذا هو ما يجب أن يكون محور اهتمامنا

وأن الله سيعكس في النهاية هذه الأوضاع وهذه الأحوال. الآن، عندما ننظر إلى هذه الأقسام الثلاثة للدينونة والخلاص، ما سنجده هو أنه عندما ينتقل النبي من الدينونة إلى الخلاص، فإن أحد الأشياء التي تحدث في كل هذه الأشياء هو أن الخلاص ليس مجرد أمر عام الوعد بالبركة والخلاص في المستقبل، ولكن الخلاص المستقبلي سيعكس بشكل مباشر شروط الدينونة الموصوفة في الجزء السابق من القسم. لذلك، في الإصحاح الآية 1، إلى الإصحاح 2، الآية 10، سيكون هناك غزو آشوري، 1،

سيكون هناك هجوم. سوف يحدث للسامرة. سيحدث في القدس

ولكن في الإصحاح 2، الآيات 12 إلى 13، سوف يعيد الله المسبيين، وسيكونون مثل قطع كثير ضجيج عابر أمام الرب. إنه يقلب ظروف المنفى بشكل مباشر. والشيء نفسه موجود في هذه النبوءة الموسعة والمقطع الممتد للأمل بمستقبل إسرائيل في القسم الأوسط من الكتاب

في الإصحاح 3، الآية 12، تُفلاح صهيون كحقل، وتصير أورشليم كومة خراب، وجبل البيت مرتفعًا مشجرة. جبل الرب سينخفض. لن يكون سوى ارتفاع مشجرة

سيكون مكانًا قاحلاً ومهجورًا. لدينا عكس مباشر لذلك في الإصحاح 4، الآية 1 و 2. جبل بيت الرب سوف يصبح أعلى جبل على وجه الأرض. لا أعلم أننا نتحدث هنا عن شيء حربي حيث سيصبح جبل صهيون مثل جبل إيفرست، لكنها طريقة شعرية لوصف المجد والأهمية والمغزى الذي ستحظى به القدس لأنها ستكون مركز المدينة. ملكوت الله

إن تفكيك أورشليم وخفض جبل الهيكل في الإصحاح 3، الآية 12، ينعكس مباشرة بتمجيد جبل الهيكل في الإصحاح 4. القيادة الفاسدة في الإصحاح 3 التي جلبت هذه الدينونة سيتم استبدالها بـ داود الجديد الذي سيعيد سلالة داود. الله لا يخلص شعبه فحسب، بل يعكس بشكل مباشر شروط الدينونة والسبي. ثم مرة أخرى، عندما نذهب إلى القسم الثالث من الكتاب، مرة أخرى، الخلاص الذي يجلبه الله يعكس ويبطل الدينونة التي سيختبرها الناس

في الجزء الأول من الإصحاح 7 يقول النبي: ويل لي لأني صرت كقطف الصيف، كقطف العنب. ليس عنقود للأكل، ولا باكورة تينة تشتهيها نفسي. لقد باد الأتقياء من الأرض، وليس مستقيم بين البشر، وجميعهم ينتظرون بالدم ويمارسون العنف والظلم

ينعي النبي حالة أورشليم ويهوذا في الوقت الحاضر. ويل لي لأن أورشليم صارت كعنقود لا ثمر فيه. القدس ستُمحى بالكامل في نهاية المطاف

، وبعد ذلك ليس في الأرض صالحون. هناك نبرة حزن في الجزء الأول من الإصحاح 7. لكن في الإصحاح 8، عندما تبدأ الرسالة بالتحول إلى الفرح والتهليل والاحتفال، "لا تفرح بي يا عدوي". لذا، فإن الحداد في الجزء الأول من الإصحاح 7 قد تحول إلى فرح في الجزء الثاني من الإصحاح 7. لذلك، هناك نمط ثابت هنا، ليس فقط حيث تنتقل هذه الأقسام الثلاثة من الدينونة إلى الخلاص، ولكن هناك طرق محددة يمكن بها وعود الخلاص تعكس وتقلب ظروف المنفى بشكل مباشر.

شيء آخر يجب الإشارة إليه حول هذا الهيكل. في كل واحد من وعود الخلاص هذه، الكلمة الأساسية الموجودة هناك هي كلمة البقية. في الإصحاح 2، الآية 12، لدينا بيان عن البقية التي سيزودها الله وينقذها لشعبه.

"إني أجمعك يا يعقوب، وأجمع بقية إسرائيل. كلمة بقايا تعني ببساطة الناجين، بقايا الطعام. إن كلمة "البقية توفر الأمل لأن ذلك يعني أن شعب الله لن يُباد بالكامل في هذه الدينونة

يقول الإصحاح 4، الآية 7، "والمقعدون والمجروحون والمتألمون والمتضررون من هذا المنفى سأجعلهم عرجًا، وأجعلهم البقية، والذين طرحوا أمة قوية، ويملك الرب عليهم في جبل صهيون من الآن وإلى الأبد وهكذا، فقد أصبحوا عرجًا ومقعدين ومصابين وضعفاء بسبب المنفى. سوف يصبحون في النهاية بقية وأمة عظيمة كما يخلصهم الرب

الإصحاح 5، الآيات 7 و 8، وتكون بقية يعقوب في وسط شعوب كثيرين، كالندى من عند الرب، كالوابل على العشب، الذي لا يؤخر إنسانًا، ولا ينتظر بني آدم. وتكون بقية يعقوب بين الأمم في وسط شعوب كثيرين كالأسد بين وحوش الوعر كشل الأسد بين قطعان الغنم. وهكذا، فإن هذه الأمة الضعيفة التي دمرها أعداؤها، والتي وضعت تحت سيطرة الآشوريين، والتي تمر بكل أهوال الحرب، ستصبح في النهاية أمة عظيمة وقوية مرة أخرى عندما يحقق الله مشيئته. وعود العهد لشعب إسرائيل

وأخيرًا، في القسم الأخير من الكتاب، لدينا الاستخدام الأخير لكلمة البقية. يقول هناك في ذلك اليوم يأتون إليك من مدن مصر ومن مصر إلى النهر ومن البحر إلى البحر ومن الجبل إلى الجبل فيبارك الرب ويبيي الرب حتى بقية إسرائيل. ولذلك، هناك تركيز على الناجين الذين سيخرجون من هذا. وفي الواقع، المكان الذي لدينا فيه الاستخدام الأخير لكلمة "بقية" هو في الأصحاح السابع، الآية 18

من هو إله مثلك غافر الإثم، صافح عن الذنب في بقية ميراثه؟ الآن، عندما تحدث ميخا عن البقية وعندما تحدث ميخا عن الناجين، لم يقلل ذلك بأي حال من الأحوال من جدية أو شدة رسالته، لكنه وعدنا، ووعد شعب الله أنه بعد هذا الوقت للدينونة، سيكون هناك وقت للخلاص. كانت رسالة العهد للأنبياء هي أن الله سيأتي بالدينونة عليهم، وأن الدينونة ستأخذ شكل الهزيمة العسكرية والنفي عندما لا تكون هناك توبة. ولكن حتى بنية سفر ميخا، وهذه الأقسام الثلاثة حيث يوجد الدينونة والخلاص والوعد المحدد بأن الله سوف يستعيد البقية، تذكرنا بحقيقة أن الله كان أمينًا لشعبه

سوف يفي الله بوعوده، وسوف يستعيدنا الله يومًا ما ويجعلهم أمة عظيمة مرة أخرى. سوف نرى بينما ندرس سفر ميخا، دينونة الله عندما جلب دينونة السبي، والغزو الآشوري، ولكن أيضًا الأمل والوعد المذهلين اللذين أعطاهما الرب للشعب بناءً على أمانته في عهده. هم

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن الكتاب الثاني عشر. هذه هي المحاضرة 19، مقدمة وبنية ميخا.